قصد .

- القصد : استقامة الطريق يقال : قصدت قصده أي : نحوت نحوه ومنه : الاقتصاد والاقتصاد على ضربين : أحدهما محمود على الإطلاق وذلك فيما له طرفان : إفراط وتفريط كالجود فإنه بين الإسراف والبخل وكالشجاعة فإنها بين التهور والجبن ونحو ذلك وعلى هذا قوله : { واقصد في مشيك } [لقمان / 19] وإلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله : { والذين إذا أنفقوا } (الآية : { والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما }) [الفرقان / 67] . والثاني يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور والقريب والبعيد وعلى ذلك قوله : { فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد } [فاطر / 32] وقوله : { وسفرا قاصدا } [التوبة / 42] أي : سفرا متوسط غير متناهي هي البعد وربما فسر بقريب . والحقيقة ما ذكرت وأقصد السهم : أصاب وقتل مكانه كأنه وجد قصده قال : .

- 368 - فأصاب قلبك غير أن لم تقصد ... (هذا عجز بيت للنابغة الذبياني وصدره : .

في إثر غانية رمتك بسهمها .

وهو من قصيدة مطلعها : .

أمن آل مية رائح أو مغتد ... عجلان ذا زاد وغير مزود .

والبيت في ديوانه ص 39 والتبيان شرح الديوان للعكبري 2 / 307) .

وانقصد الرمح : انكسر وتقصد : تكسر وقصد الرمح : كسره وناقة قصيد : مكتنزة ممتلئة من اللحم والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبنيته (انظر : تهذيب اللغة 8 / 352)